

ملخص الأستاذة حلومة التجاني

الحلي في القرآن الكريم:

الدين الإسلامي دين واقعي لم ينكر على الأشخاص نساء ورجالا التزيّن ولكنه ربطها بضوابط من حيث الغلو كالترج في قوله تعالى مخاطبا القواعد من النساء: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾¹ والتفاخر أو التحريم مباشرة كعدم تحليل لبس الذهب والحريير للرجال، ومهما يكن من أمر فحبّ التزيّن فطرة في الإنسان و لذلك تغلب الإشارة إلى الحليّ في القرآن الكريم بلفظ الزينة وهو لفظ جامع وشامل لكلّ ما يمكن أن يتزين به الإنسان من المعادن والأحجار والعظام كالعاج أو ما يستخرج من البحر كاللؤلؤ والمرجان أو ما يتقي به من لباس كالحرير والقطن والصوف أو ما يتخذه لبيته من الأواني الفضية والذهبية و النحاسية والزجاجية... إلخ كقوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾² دلالة على اللباس أو كقوله جلّ و علا: ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا وَلَكِنَّا حُمُلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا﴾³ دلالة على الحليّ ، لتعدد المعاني مشيرة إلى الحشم والخدم تارة كقوله تعالى : ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾⁴ أو دلالة على الأثاث والمتاع كقوله عزّ وجلّ ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا﴾⁵، وعلى الرّغم من ذلك فهناك إشارة إلى الحليّ كالأساور في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ

1- سورة النور 60

2- سورة الأعراف 31

3- سورة طه 87

4- سورة القصص 79

5- يونس 88

الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿6﴾ أو كقوله عزّ وجلّ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ ﴿7﴾ وقوله في سورة فاطر: ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ ﴿8﴾ ، وعليه فالحليّ ليس خاصا بالدار الدنيا فقط وإّما هي وعد الله عباده الصالحين بما سينالونه من زينة لا تخطر لهم على بال.

الحليّ في العهود الاسلامية:

لبس الحلي للنساء أو الرجال ليس أمرا طارئاً في الثقافة العربية فقد عقد العالم الجليل أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي في كتابه فقه اللغة و سرّ العربية فصلا لأسماء الحلي فذكر منها " الشنْفُ والقرط والرّعة للأذن، والوقف والقلب والسّوار للمعصم، والخاتم للإصبع، الدّمّج للعضد، والجبيرة للساعد، والقلادة والمخنقة للعنق، والمرسلة للصدر، والخلخال والخدمة للرجل، والفتخ لأصابع الرجل" 9

تاريخ الحليّ:

إنّ اتّخاذ الحليّ للنساء أو الرجال على حدّ سواء يعكس حضارة ضاربة في أعماق التاريخ، فقد كان الإنسان البدائي يتخذ الحجاره و العظام زينة يتحلّى بها أو تميمة يدفع بها أذى الشياطين و الأرواح الشريرة ، و مع اكتشاف الإنسان للمعادن و تهذيب ذوقه الفنيّ أمكنه صهر المعادن لا لصناعة السلاح فحسب و إنّما ليضع ذوقا معيّنا على ما يصنعه من حليّ وفق الطبيعة التي كان يعيش فيها و وفق العقائد و الأعراف التي كان يؤمن بها، فحليّ أهل الساحل غير حليّ أهل الجبل أو الصحراء ، ففي حين يستخدم

6- الكهف 31

7- الحج 23

8-فاطر 33

9- أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي، فقه اللّغة و أسرار العربية ، ضبط و تعليق و تقديم ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، صيدا -

أولئك المرجان و اللؤلؤ يلجأ غيرهم إلى الحجارة الكريمة كالياقوت و الزبرجد أو المعادن كالفضة و الذهب، و تؤثر العقيدة في تلك الصناعة فنجد أنّ الحلّي الإسلامي غيره الحلّي المسيحي أو اليهودي أو حتى الوثني ، و قد يدلّ اتّخاذ الحلّي من هذه الملل دليلا على مذهب صاحبه أو صاحبتة ، كما أنّ مكانة الأفراد في مجتمعاتهم تجعل الحلّي أحيانا خصيصة يمتاز بها أحدهم دون غيرهم كاتّخاذ التجان للملوك و السلاطين و الأوسمة للقادة حسب رتبهم، فالحلّي إذا عالم مليء بالأسرار يساعد على جلاء الكثير من خبايا التاريخ الحلّي الجزائري:

مما لا شك فيه أنّ الحلّي الجزائري المتداول اليوم ليس نفسه الذي عرفه أجدادنا من حيث الشكل و التسمية ، و لعل أول شكل للزينة بعد التزین بالحجارة و عظم الحيوان في العهود الغابرة لتاريخ الجزائر اتّخاذ الوشم الذي لا يحتاج إلا لبشرة الإنسان و لبعض التلوين¹⁰ ، علما أنّ الوشم لا يتخذ دائما لإبراز الجمال فله دور آخر يتمثل في إلقاء الرعب في نفوس العدو أو التنفير على حد قول الأورسيات : " كانت الأم الأوراسية تعمد إلى وجه ابنتها خاصة إذا كانت جميلة فتشم فيه رسومات تجعل العسكر الفرنسي يزهدها فيها".

و في مرحلة تالية كانت الزينة لا تتم إلا باتّخاذ التمام و التعويذات طردا للأرواح الشريرة و طلبا للعلاج كقلائد الودع و أشكال تنحت من عظم الحيوان و ذلك بعد استعمال الحجارة¹¹

¹⁰ -VOIR Ben Foughal (T) ;BIJOUX ET BIJOUTIERS DE L'QURES ,TRADITION ET INNOVATION ,EDITION CNRS ,PARIS,1997,P 21

¹¹ idem p 22

ملخص الأستاذة نعيمة بوزيدي

مدخل تاريخي

إنّ الباحثين والدارسين في مجال الحلي أو المجوهرات أو الاكسسوارات يجدون صعوبة في تحديد المراحل التاريخية التي مرت بها وتطورت، "فالانسان القديم أول ما فكر فكّر في تزيين جسمه قبل أن يفكر في ارتداء ملابسه". [1]

لبس الانسان الحلي منذ عصور ما قبل التاريخ حيث عثر على خرزات أو أساور وخواتم ذات أشكال مختلفة مصنوعة من الحجر وملونة، أو من عظام أو عاج أو حتى من الطين، [2] وكانت الحلي قديما جزءا من حياة الانسان البدائي، فكان يتخذ مما يجده في الطبيعة ليزين به ويمجّل مظهره أولا، وإمانا منه أن بعض الحلي بموادها وتشكيلاتها تقيه من الشر وتدفع عنه الأذى، فكانت توضع على الجسد في الاماكن التي كانت معرضة للاخطار مثل الرقبة والرسغ ومفصل القدم والاصابع والوسط، وتشفيه من بعض الامراض، أو حتى لتميزه عن غيره من الأقوام والقبائل، وتظهر مكانته الاجتماعية.

ويسمي العرب كلّ ما هو مصوغ حليا ويعني كل ما يتحلى به من مصوغ المعادن والحجارة. وتعدّ الزينة قديما حركة وسلوكا سحريا، كما تعتبر المجوهرات في البداية طلسمات وتعويدة موجهة لكسب الطبيعة، ولابعاد الحظ السيء، ولحماية وتمديد الحياة، ولزيادة الخصوبة، لذا كان لرسم بعض المجوهرات، ولأشكالها الهندسية، ورموزها الفلكية والحيوانية معنى رمزيا، فالثعبان عندنا رمز للعلم، وأما في المعتقدات الشعبية فقدره لتفجير الينابيع، وتفتيق الحبوب، والسמكة رمز للخصوبة، أما اليد والعين فرمز للقدرة على إبعاد العين [3]، وحتى الألوان كان لها أهمية خاصة في الحلي، فاللون الأزرق مثلا يرمز للخصوبة والحماية من العين الشريرة (الحسد)، واللون الأخضر كان يستخدم لضمان الخصوبة، والرفاهية، وتجديد الشباب، ويمنح الرخاء.

أما اللون البني فهو لون الدم والحياة، وكان اللون الأسود أيضا يرمز إلى لون الخصوبة [4] واستخدمت أسنان الحيوانات، والعظام، وأزهار الأشجار والثمار، ثم اكتشفت مع مرور الزمن المعادن وخاصة القابلة للتشكيل والاستعمال مثل الذهب والفضة والنحاس فاستخدمت هذه المعادن وباتت تعكس المكانة الاجتماعية لمستعملها.

كانت حلي عهود ما قبل التاريخ في شكل قلائد، وأساور بسيطة تصنع من الجلد أو القصب المزين بالحصوات أو الريش أو الأصداف أو عظام الحيوانات، وكانوا يثقون آذانهم وأنوفهم لوضع الحلي ويلبسونها في أثناء الطقوس الدينية، أو لاطهار مكانتهم الاجتماعية. [5]

وتؤكد "فريدة بن ونيش" أنّ الحلي المعدنية الأولى برزت إلى الوجود في عصر ما قبل التاريخ وأنّ مقبرة "بني مسوس" القريبة من العاصمة، ومقبره "تديس" و"قسطل" بشرق البلاد عثر فيها على أقراط، وإبازم ضخمة

لتشبيك الثياب، وخلخل من البرونز التي كانت ترتديها النساء في العصر البربري، كما كانت تبدو المهارة الحارقة، والذوق الجمالي الرفيع في هندسة وزخرفة تلك المجوهرات [6] واستخدمت الأحجار الكريمة ذات الألوان الجميلة والحذابة في زخرفة وتزيين قطع الحلي.

ويأتي بعد الذهب الذي عرف بأسماء عدة منها التبر والنضار والشذر والعين والعسجد في صناعة الحلي الفضة، ثم اللؤلؤ بأنواعه المختلفة من مثل الصدفة والياقوت الأحمر والأسود والأبيض، ويأتي بعده المرجان فالعقيق ثم الألماس بأنواعه. [7]

فوائد الحلي

يجمع الدارسون أن للحلي والمجوهرات في تاريخ الشعوب دورها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي في بناء شخصية الانسان بل إن كثيرا من الباحثين والمؤرخين يتخذ من دراسة ما تبقى من الحلي القديمة وسيلة لدراسة الجوانب الاجتماعية والثقافية للشخصية إيمانا منهم أن الحلي تعكس المستوى الحضاري للشعوب بل أن التصاميم والتقنيات المعتمدة في صناعة الحلي تعكس الذوق العام لتلك الشعوب. [8]

وإن الميل الذي يوليه الناس لاقتناء الحلي يهدف بصفة خاصة إلى المفهوم الاجتماعي فالمجوهرات وحتى الثياب تعتبر وسيلة للافتخار وابرار المنزلة الاجتماعية، فالحلي التي تملكها المرأة تعكس واقعها الاجتماعي ومكانتها. وتعدّ الحلي بالنسبة للمرأة المسلمة جزءا مما تفرضه التقاليد على الرجل حيث يتوجب على الرجل عند قرانه أن يقدم لها بعضا من الحلي حسب امكاناته المادية "ولما كانت المجوهرات تكون جزءا من مهر الفتاة فإنها تبدأ في جمعها في السن المبكر، وأول ما يقدمه الخاطب هدية من الحلي، أما عند اتمام الخطوبة فإنّ والدي الخطيب

يقدمان لها مجموعة من الحلي كي ترتديها أمام المدعوين، ويبقى أقارب الزوج يرسلون لها في كلّ مناسبة حلية تدعى "المهيبية" وعند الزفاف فأهل العروس هم الذين يتممون للعروس ما تبقى من الحلي التي ورثتها" [9] أو جمعتها؛ لأنّ ذلك بالنسبة للأسرة وسيلة للتباهي والتفاخر. "وبقيت الحلي تكسب أهمية عظيمة فبالرغم من التطور الحادث في المجال الاقتصادي والاجتماعي وحتى الثقافي إلا أنّ الفتاة قبل زواجها تهتم بشراء المجوهرات التقليدية، وإذا كانت الأسرة لا تملك ما يكفي من المجوهرات فتلجأ إلى الاستدانة من أجل الحصول عليها، أو إستعارتها من أجل التزيّن بها. [10]

فالحلي تعبّر بصورة مباشرة وغير مباشرة على ذواتنا الظاهرة. وما نحب أن نكون ونظهر عليه، وهذه الحلي لها أغراض منها:

— التزيّن بحيث تزيد من جمال المرأة وأناقته

— تعكس مكانتها الاجتماعية

— وتعتبر الحلي ادخارا وضمانا اجتماعيا للمرأة إذا ما صادفتها مشاكل مادية معينة حيث تقوم ببيعها

أو مقايضتها "فكانت تدّخر لضمّان مستقبل المرأة أو كما يقال: "الحدايد للشدايد" أي أنّ المجوهرات وجدت

لأيام الأزمات والحاجة، فالجوهرات في هذه الحالة أصبحت تكتسي معنى اقتصاديا بجانب محافظتها على قيمتها التجميلية." [11]

وتؤكد عائشة غطاس وجود المصاغ ضمن مخلفات الرجال أيضا فتقول: "إن ما لفت انتباهنا وجود المصاغ ضمن مخلفات الرجال، إذ ورد في ثمان تركات، واختلفت قيمته من حالة إلى أخرى إذ تراوحت بين 14,56% في تركة القزادري إلى 84,54% في تركة الحفاف، وتتساءل هل المصاغ كان إرثا من أزواجهن؟ أم هو ممارسة اقتصادية تهدف إلى توظيف جانب من الثروة في هذا المجال؟ وكيف يفسر هذا التوجه؟ إن معظم المتوفين ممن خلفوا المصاغ توفوا عن أزواجهم وخلفوا عقباً، بل إن بعضهم خلف البنات مما يسمح بالقول إن المصاغ في هذه الحالات لم يشكل جزءاً من مصاغ العائلة (الزوجة والبنات) بل يبرر الفصل الواضح بين ممتلكات أفراد العائلة الواحدة إذ كان يتم في حالات عديدة إعادة شراء المصاغ من طرفهن، ويبدو أنه كان شكلاً من أشكال الاستثمار، وتعرف هذه الممارسة الاقتصادية عند الاقتصاديين، وكان الاستثمار في أغلب الأحيان في نوع من المصاغ باهض الثمن عرف بالصارمة، فقد خلف التاجر "السمان" صارمة بيعت بتسع وخمسين وثمانمائة ريال". [12]

واعتمدت في الحلبي بعض التصاميم والأشكال التي تعكس الكثير من المعتقدات والافكار الدينية التي فقدت اليوم الكثير من مدلولها السحري الديني، ولم يبق لها سوى القيمة الجمالية بالرغم من أن بعض الجوهرات بقيت في بعض المناطق القروية بل وحتى في المناطق الحضرية مشحونه بالمعاني السحرية؛ لأنه ما يزال يعتقد بأن الحلبي والأنواع المكتوبة بآيات قرآنية تجلب الحظ والسعادة.

واعتبر البعض الحلبي وثيقة تتحدث عن الشخص الذي يضعها دون اللجوء إلى استعمال الكلام كما أنها تعكس بفضل أشكالها وزخارفها واقع الانسان ككل في المجتمع، وكان على المتلقين استيعاب معاني تلك الرسائل من خلال تركيز النظر على بعض العناصر المتمثلة في شكل الحلبي، والطريقة التي تضعها المرأة المرسله لتلك المعلومات والجزء الذي توضع عليه، وبعد ادراك مختلف هذه الشفرات يقومون في إطار سياقهم الاجتماعي والثقافي بترجمة محتوى تلك الرسائل [13]

إذا فالجوهرات لها مهام ووظائف متعددة منها ما هو تجميلي، أو اجتماعي، أو اقتصادي بل منها ما هو حتى سحري، ومن هنا يبدو أن عالم الجوهرات الصغير يتخذ كوثيقة تتحدث عن الانسان والمجتمع والتقاليد والتاريخ. [14]

الحلبي في الجزائر

احتوت الحضارات القديمة على أنواع مختلفة من الحلبي كانت النساء تتحلى بها وتتجمل باستخدامها، وتشارك بعضهن في صنعها" فالمرأة في مجتمع مدينة الجزائر تعاطت نشاطات حرفية خارج بيتها. [15] وإن كان حلّ صناع المصاغ رجالاً فأكثرهم كانوا يهوداً ومنذ العشرينات من القرن السابع عشر على أقل تقدير وجد سوق لصناعة الجواهر خاص باليهود عرف بصاغة اليهود. [16] حتى إن بعض الحضارات كان رجالها

يستخدمون أنواعا معينة من الحلي لاسيما أرباب السلطة، ووجهاء الناس، فالقراينة المصريون مثلا استخدموا أحجارا كريمة في صناعة أنواع متعددة من الحلي كالأساور، وأغطية الرأس، والخواتم والخلاخل والقروط وكان هذا في القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد. [17]

إن اتساع رقعة الجزائر كان سببا في التنوع الكبير في أنواع الحلي "هذا التنوع الذي أصبحت تعرفه الجزائر جعل كل منطقة منها تمتاز عن الأخرى بخصوصية معينة إلى درجة أنه بمجرد ذكر منطقة ما من هذا البلد إلا وربطناها ذهنيا بنوع معين من الحلي بأشكالها وألوانها، ومعدنها وزخارفها". [18] ومع وجود هذا التنوع في الأنماط والتصاميم إلا أننا نجد وحدة في الذوق العام لهذه الحلي التي استهوت حتى الرجل فلبس الحلي المصنوعة من الفضة بل وحتى من الذهب رغم تحريم الاسلام ذلك حيث قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وعن لبس الحرير" [19] ويفهم من هذا أن خاتم الفضة غير منهي عنه وقد قال أنس بن مالك رضي الله عنه: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة". [20] وجاء في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة نقش فيه "محمد رسول الله" وجاء عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حريرا فجعله في يمينه، وأخذ ذهباً فجعله في شماله، ثم قال: إن هذين حرام على ذكور أمي" [21] ويفهم من هذا أن الحرير والذهب ليسا حراما على النساء ويؤيد هذا المفهوم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أحل لبس الذهب والحرير لأنات أمي وحرم على ذكورها. [22]

إن الشكل الحالي للحلي الجزائرية لم يكن هو الشكل الأول الذي ميّزها منذ القدم، وإنما مرت بعدة مراحل اصطبغت بميزة كل فترة من الفترات التاريخية التي عرفها هذا المجتمع والتي عرفتها الانسانية ككل فمن غير المنطقي أن نتحدث عن حلي ذات صنع راق بتقنيات وزخارف معقدة في العصور الغابرة بحكم عدم توفر المعدن وكذا الأساليب والأدوات التي تستعمل في ذلك [23]

وكان هناك تقليد لاهداء كبار الموظفين الحلي في الاعياد والمناسبات، وكانت حلي تهدى مثل الأوسمة والنياشين لقواد الجيش وكبار الموظفين، وهناك أيضا حلي توضع على الحيوانات لتزيينها، وحراستها من النظرة الشريرة والحسد أو من فقدتها ولتباركها كالتالي كانت توضع للقطط، كما كانت هناك أيضا "حلي للتزيين والحماية في العالم الآخر ولها أغراض سحرية لحماية من يلبسها في العالم الآخر وحماية جسده من كل الشرور، وكانت تصنع من مواد غير ثمينة نوعا ما مثل الخشب المذهب، أو الحجر أو من العظم والعاج وحتى من الطين، وفي بعض الأحيان يصعب تحديد نوع الحلي إن كان للأحياء أو إن كان للحياة الأخرى. [24]

والجزائر تملك رصيذا غنيا من الحلي التي تنوعت في أشكالها، ومكوناتها على مر العصور إلى ان وصلت إلى ما هي عليه اليوم، فقد عرفت كغيرها من البلدان فترات تاريخية اصطبغت كل واحدة منها بنوع معين حيث انتقلت من تلك التي ميّزت كل الانسانية في عصر ما قبل التاريخ من عقود مصنوعة من قطع بيض النعام وأكواب وأقراط منقوشة من الحجر المصقول إلى مرحلة اكتشفت فيها المعادن [25]

وعرفت الجزائر اكتشاف المعدن في النصف الثاني من الألفية الثانية قبل الميلاد إذ نجد كلا من مقبرة بني مسوس ومقبرة تديس وقسطل بشرق البلاد شاهدتين على ذلك فقد عثر فيهما على أقرط الأذنين وأبازيم ضخمة لتشبك الثياب وخلخل من البرونز المحكمة الصنع والتي كانت ترتديها النساء في العصر الليبي البربري [26] وهناك مجوهرات أو حلي ترتدى يوميا وهناك مجوهرات مخصصة للمناسبات

والأعياد والافراح منها:

1- **حلي الأصابع:** وتعرف بالخواتم ويسمى الخاتم في بعض اللهجات العامية الجزائرية بالبريم استعملت حلي الأصابع منذ عصور ما قبل التاريخ [27] وكان الرومان هم أول من عرف الخواتم وكانت رمزا للزواج، وسواء كانت هذه الخواتم تحمل رموزا للتوقيع أو الختم كما هو متعارف عليه فإنه يطلق عليها الخاتم بعضها يكون مزينا ومزخرفا بواسطة الحفر أو مطعما بأحجار كريمة، أو مشكلا بأشكال مختلفة، ومعظم الخواتم يتم تصنيعها بطريقة الصب ومن أنواع الأحجار الكريمة التي استخدمت عند العرب المسلمين لترصيع الخواتم العقيق المرجان واللؤلؤ.

و خاتم اليد أشكاله كثيرة منه ما هو مجوّف، ومنه ماهو بفص بشكل مخروطي، أو بشكل تاج، وهناك خواتم مزخرفة بكرّيات فضية، أو بعلب صغيرة يوضع فيها المسك، أو المرهم المعطر، والخواتم التي فيها كريات تعطي رنيناً كرنين الأجراس، أما أغرب الخواتم فتلك التي تكون على شكل اهرامات بها سبعة طوابق، ويبلغ نصف قطرها 4 سنتيمترات وعلوها 5 سنتمتر، وأن هذا النوع من الخواتم يستعمل لا شك فيه كسلاح للدفاع عن النفس [28]

ونجد خاتم الأنف ويستخدم خاتم الأنف من الذهب أو الفضة، وتضعه المرأة من الجهة اليمنى من الأنف والناحية العلوية له مصنوعة من السلك أما الناحية السفلية منه فهي على شكل نصف دائري مسطح ويكون مزخرفا بزخارف سطحية من الأسلاك وقد نقله العرب المسلمون عن البيزنطيين، وانتشر استخدامه في العصر العثماني

الاساور والخلخيل:

لبس الانسان الأساور والخلخيل لما فيها من قوة سحرية، فالإسورة تحيط بالمعصم، أو تلبس على الذراع لتصنع دائرة سحرية، وكذلك الخلخال الذي يلبس عند القدم [29] وهذه الاساور والخلخيل معروفة في الجزائر منذ عصور ما قبل التاريخ وكانت تصنع من الجلد ومن خيوط منظومة، ثم تطورت

1- **الأساور:** تعتبر الأساور من الحلي التي تزيّن المعصم وتعرف في بعض المناطق بالمقاييس — مفردها مقياسة — تلبسها المرأة في كلتا يديها بعضها يصنع من الذهب وبعضها من الفضة أو مادة أخرى

وهي مختلفة الأشكال والأحجام تختلف طرق تصنيع وتصميم الأساور من منطقة إلى أخرى فمنها ما يأخذ شكل أسلاك ملتوية مع زخرفة أجزاء منها، ومنها ما يصنع بطريقة الصب ثم يرصّع ويزين بواسطة الأحجار

الكريمة، أو يعتمد "التكفيت وهو استخدام رقائق من الذهب يصاغ عليها أشكال دقيقة بواسطة تثبيت أسلاك الذهب وتطعم بأحجار شبه كريمة أو بزجاج ملون". [30] وتكون في العادة ثقيلة الوزن بعضها لها قفل ليساعد على لبسها [31]. وكانت تستعمل في الحياة اليومية كحلي للترزين او للحماية، ومنها الزنود وهي الأساور الثقيلة مثل الأساور الذهبية المخرمة والأساور الفضية المرصعة بالألماس والتي تدعى في بعض المناطق الحدايد، أما الأساور غير المخرمة ذات التنوعات البارزة فتدعى المسائس، أما "الداح" فهو سوار مسنن تعرفه مناطق بسكرة وبوسعادة، منقوش مصنوع من الفضة المطلية بالذهب.

2- الخللخال:

تعبّر أغلبية الرسوم عن حمل الانسان لهذه الحلي في الأزمنة الغابرة على عدة أجزاء من جسمه كالكوعين والمرفقين، الرجلين أو أعلاهما وكذا الفخذ. [32] ويعرف الخللخال في العرف بأساور القدم، وهو في العادة أكبر من أساور اليد" بعضها يصنع من الذهب وأكثرها من الفضة، ويعرف في منطقة الشرق الجزائري بـ الرديف، وتعتبر مدينة قسنطينة هي التي تزود كامل المنطقة الشرقية من البلاد بالحلي القسنطينية التي تخالف بعض الشيء حلي بعض المدن المجاورة كمدينة سطيف وعنابة وسوق أهراس، وهي مختلفة الأشكال والأحجام، وأغلبها تحمل رؤوس الثعابين المتقابلة، وتختلف طرق تصنيع وتصميم الخللخال من منطقة إلى أخرى وبعضها" تستعمل الأجراس في زخرفتها بحيث تصدر أصواتا جميلة عند تحريك الأقدام وفي العادة ترتدي المرأة المتزوجة فقط هذا النوع من الحلي". [33] ويمكن أن يصل وزنها إلى رطلين [34]

5- حلي الرأس:

بدأت حلي الرأس بسيطة كأكاليل من أغصان الشجر، وأعواد الزهور، وكانت هناك شرائط من القماش لربط الشعر حتى لا يتدلى الشعر وكذلك للزينة، ثم عملت بعد ذلك من معدن النحاس أوالذهب وطعمت بأحجار شبه كريمة أو بزجاج ملون وتؤكد فريدة بن ونيش أن الرأس كان يزّين في القديم بحلية تدعى الصارمة، وتصنع في الغالب من الذهب بشكل مخروطي ثم تزخرف بغصينات متشابكة في غاية الاتقان وتحمل على شاشية مذببة من القطيفة كما على رباط من حرير، أو قماش رقيق من نوع كريب، وتعقد وراء الرأس مع ترك أهدابها متدلّية على الكتفين، أما ثقبها فترصع بالزهور المرتعشة وتسمى الوردة [35]

الأكليل ويدعى الجبين أو العصابة، أو تعاصبت يربط بها الجبين تصنع من الذهب موشاة بالألماس والزمرد وتتدلى منها أنواط على شكل أهداب، ويوضع تحت العصابة خيط الروح المصنوع بالأزهار الصغيرة الذهبية المرصعة بالألماس والمصقولة مثل الورد [36]. وهو يتكون من صف أو صفيين من الصفات تلف حول الرأس وتتدلى منها أنواط متعددة تأخذ شكل سمكات أو أهلة تنزل على الجبين مثل الشراية والفتينة(سلسلة ذهبية)،

وهي تتكون من عدة صفوف على شكل حلقات تحيط بالوجه، وتنزل تحت الذقن، وتعلق بظفائر معقدة كبيرة، ومن حلي الجبين "الزروق" في تلمسان ويقابلها في العاصمة حيط الروح والعصابة بالاضافة إلى وظيفتها الجمالية لها وظيفة الحماية "ففي فترة الحروب القديمة التي نشبت بين القبائل كان باستطاعة بنات العائلة التي زوجت إلى قبيلة موضع الحرب أن تضع العصابة تعاصبت لاعلان طلب الحماية منها إذ كانت تحول لمن الحق في عدم إقحامهن في هذه الحرب. [37]

النحاسية حلية لتزيين الرأس مثلثة الشكل موشاة بخيوط حلزونية، وفيها أربعة مغالق من الياقوت المضيء، وتتوسط سلاسلها قلنسوة تنزل على الخد فتضيف عليه روعة خلاصة [38]

حلي الأذن:

الأقراط أو العلاقة أو النقوشة تعتبر الأقراط من الحلي المزينة للأذن، إذ تثبت عبر ثقب في لحمة الأذن وهذه الطريقة في استخدامها تجعل الأقراط تتميز بشكلها وحجمها الصغير إذ تشكل من جزء أساسي به سلك معدني رفيع يتناسب مع ثقب اللحمة، وهذا ما يجعل امكانية صناعة أقراط مختلفة منها البسيطة المشكلة من حلقة تكون هي الأخرى بسيطة كذلك كما يمكن أن يكون جزؤها السفلي مزخرفا أو مزينا بأشكال مختلفة كما نجد الأقراط المركبة من جزء علوي بسيط وسفلي يشكل دلالية تكون مزينة بأشكال مختلفة.

ملخص الأستاذة جماح فتيحة

الوصف	التسمية بالعربية	التسمية بالفرنسية
زوج من الاساور من منطقة الشاوية بشكل أسطواني و بدون مفصل	سوار	Bracelets
طقم مكون من عقد و سوار من المرجان ينحت على شكل عناصر كروية صغيرة	طقم من المرجان	Ensemble de Corail
طقم مجوهرات من الفضة مزين بأشكال هندسية و مزخرف بخشب الابنوس. يتكون من عقد و سوار و زوج من الاقراط و خاتم	طقم مجوهرات	Parure
طقم مجوهرات من الفضة و المرجان مكون من عقد و سوار و اقراط مطلية بالمينا بمختلف الالوان: اصفر و اخضر و ازرق، و مزين بزخارف دائرية و معينات و كرات	طقم مجوهرات	Parure
علبة مجوهرات على شكل معّين برافعة مزخرفة بالمرجان	علبة مجوهرات	Pyxide
فستان من منطقة القبائل و برنوس يحاكان بكريب من الحرير الابيض، يزين بزخارف بربرية بالوان مختلفة	فستان خاص بمنطقة القبائل	Robe Berbère
فستان بني بخمار مطرزين بالحرير البيج. و تستوحى الزخارف من الرموز البربرية	فستان خاص بمنطقة القبائل	Robe Berbère
فستان طويل من الستان الوردي يميزه كثرة الرموز التي تزين القماش بفوطه ذات تجاعيد عمودية مختلفة الالوان، و توضع هذه الفوطه حول الخصر	فستان خاص بمنطقة القبائل	Robe Kabyle
فستان وهراني مصنوع من الدانتيل و صدار مطرز بخيوط من الذهب و اللؤلؤ و الشدرة	الفستان الوهراني	Robe Oranaise
جبة من القطيفة المطرزة بتقنية الفتلة و المجدوب بأكمام من القماش الابيض الشفاف بزخارف زهرية	الفستان او الجبة القسنطينية	Robe Constantinoise
جبة شاوية تتكون من ثلاث قطع مرسومة برسوم مستوحاة من الطاسيلي	الفستان او الجبة الشاوية	Robe Chaouie
قفطان من القطيفة السوداء بطوق معطف و اكمام طويلة مزينة بزخارف مصنوعة يدويا بتقنية الفتلة	القفطان	Kaftan
نسيج محفوف بخيوط متشابكة به زخارف خاصة بالمنطقة و تكون الالوان المسيطرة هي الاسود و الابيض	القندورة الميزابية	Gandoura Mozabite

مِشْلِح مطرز باليد و مزخرف بأشكال هندسية مختلفة الالوان من الاحمر والاصفر و الاخضر	مِشْلِح	Cape
حمار اسود اللون بفتول مزين بزخارف زهرية و مطرز باليد بخيوط من الحرير الابيض	الخمار	Châle
غطاء خِوان مربع الشكل بست مناديل و مزين بزخارف هندسية	غطاء الخِوان	Nappe
زربية من الصوف الرفيع بعقد يتكون من اشكال هندسية بأصباغ طبيعية و تكون الرؤوس ذات نسج بسيط	زربية تلمسان	Tapis de Tlemcen
زربية من الصوف الرفيع بعقد بتركيبة من محراب و قلاند و تتكون من اشكال هندسية متعددة الالوان و بأصباغ طبيعية	زربية الاوراس	Tapis des Aures
زربية من الصوف الرفيع بعقد و بها زخارف هندسية و ازهار منمنة بحماشية على طرفي العرض	زربية الجزائر العاصمة	Tapis d'Alger
زربية من الصوف الرفيع بعقد اصلها مشرقى و تستوحى الزخارف المتعددة الالوان من المناظر الطبيعية لجبال قرقور. أما الالوان الطاغية فهي الابيض و الاسود و الازرق و الاخضر و الاصفر على خلفية حمراء فاتحة	زربية قرقور	Tapis de Guergour
زربية من الصوف الرفيع بعقد تتكون من نسيج بزخارف بربرية و تكزن الالوان المسيطرة هي البني و البيج	زربية معاتقة	Tapis de Maatkas
زربية من الصوف الرفيع بعقد تمثل منظر صيد بزخارف زهرية متعددة الالوان يطغى عليها اللون البني	زربية ورقلة	Tapis de Ouargla
زربية من اصل مشرقى بعقد بخلفية حمراء داكنة بزخارف هندسية مختلفة الالوان. و يتم النسج على الات نسيج ذات سدى عمودي	زربية المعأزيد	Tapis de Maadid
نسيج محفوف بخيوط متشابكة يتكون من اشكال هندسية بشرائط مختلفة الصبغ و بزخارف خاصة بالمنطقة	حياكة غرداية	Tissage de Ghardaia
حياكة مستوية بخطوط متشابكة تتكون من شبكة منتظمة من الزخارف التي ترمز الى المسجد بحواف عند طرفي العرض	حياكة القليعة	Tissage d'El Golea
حياكة مستوية بخيوط متشابكة يزينها معيّنات و حافة بعناصر هندسية مختلفة: مربعات، معيّنات، مثلثات، ملنقى ممرات، الخ...	حياكة جبال عمور	Tissage Djebel Amour
حياكة محفوفة بخيوط متشابكة جد خفيفة ذات اشكال هندسية	حياكة فاتيس	Tissage Fatis d'Adrar

مزخرفة بالوان متعددة خاصة بالمنطقة و حيث يطغى عليها اللون الاحمر	ادرار	
الة موسيقى طويلة العنق مزودة بأوتار. بلوحة مثبتة تحت الاوتار لتثبيت نقطة ضرب الاوتار بواسطة الريشة	الة العود	Luth
مصباح مركّز ذو شكل جد مجهزة من النحاس يعلوها الزجاج الملون المطروق. و هي مزينة بزخارف من الارايبسك المخرم	مصباح مركّز	Lampadaire
يد هاون من النحاس تزينه زخارف منحوتة	يد هاون	Pilon
مزهريّة من الحجم الكبير من النحاس الاصفر القاتم و واسع الفوهة قليلا، منحوت و مزين بزخارف من الارايبسك و الزهور	مزهريّة	Vase
طقم شاي من النحاس يتكون من صينية و ابريق شاي و فناجين شاي صغيرة و وعاء سكر	طقم شاي	Service à thé
صينية دائرية الشكل قطرها متر واحد و مزينة بزخارف وهريّة منحوتة	صينية	Plateau
طبق بمقبض من الطين المشوي بدون زينة	طبق	Plat
مصباح بيضوي الشكل بحامل، ذو لون متنسق مطلي بالمينا و مخرم يعكس الرمز البربري	مصباح مخرم	Lampe ajourée
طقم طعام من السيراميك يتكون من اثني عشر طبق و صحفة حساء و طاجين تزينهم زخارف زهرية مصنوعة يدويا	طقم طعام	Service de table
قترميز صيني للتزيين بزخارف زهرية مرصعة بزخارف مذهبة	قترميز صيني	Potiche
طاجين بزخرف بربري مطلي بالمينا و بنقوش مستوحاة من حلي منطقة القبائل	طاجين	Tadjine
طقم من الطين المشوي يتكون من اناء يوضع به الكسكسي ليطهى و قدر بمقبضين ، و به وخارف تخطيطية	طقم طهي الكسكس	Couscoussier
ابريق بمقابض من الطين المشوي ، مصقول و مزين بزخارف هندسية مستوحاة من الفن البربري	ابريق بمقابض	Broc à anses
سرج حصان من الجلد بطلاء خاص بالجلد، بلون احمر و بزخارف مطرزة يدويا بالخيط المذهب	سرج	Selle
زوج من الشباشب احمر اللون امغر مزينة بزخارف تخطيطية و زهرية متعددة الالوان مصنوعة يدويا	زوج من الشباشب	Paire de Babouches

نمرق من الجلد البني بشكل اسطواني و بدون تزيين	نمرق	Pouf
حامل سكاكين من الجلد بني اللون و مزين بزخارف هندسية متعددة الالوان	حامل سكاكين	Porte couteaux



1. **قنينة من السعف:** قنينة من سعف النخل تستعمل كوعاء لحفظ الأطعمة باردة كلما تم بلها بالماء

1. **Palm Leaves Bottle:** Bottle made of palm leaves and used as a container of fresh food.



2. **طبق من السعف:** وعاء واسع مصنوع من سعف النخل ويستعمل في تقديم المأكولات الجافة وكذلك يعلق للزينة.

2. **Palm Leaves Plate:** a wide plate made of palm leaves and used for serving dry foods and also as an ornament at home.



3. **قفة من السعف:** وعاء واسع مصنوع من سعف النخل ويستعمل في حمل وادخار المواد والمقتنيات.

3. **Palm Leaves Basket:** a wide round object made of palm leaves used for carrying articles for purchase in a shop.



4. **قدر:** أنية من الفخار تستعمل في الطبخ

4. **Clay Pot:** a utensil made of clay and used for cooking.



5. **المثرد:** وعاء فخاري واسع يستعمل في تقديم الكسكس

5. **Methred**: a wide bowl made of clay and used for serving couscous.



6. **القسعة**: آنية من الخشب تستعمل كوعاء للأكل أو لتحضير الأطعمة.

6. **Gass'aa**: a utensil made of wood and used for eating and for preparing foods.



7. **المهراس**: أداة من الخشب تستعمل في المطبخ لهرس الأطعمة.

7. **Mehrass** : a tool made of wood and used in kitchen.



8. **القربة**: أداة مصنوعة من جلد الحيوانات تستعمل كوعاء لحفظ السوائل باردة وكذلك لترويب الحليب.

8. **Al-Guerba**: animal skin-made container used for keeping fresh water or milk.



9. **الحوالي**: لباس تقليدي كانت تلبسه النساء في الأعراس في الجنوب الشرقي للجزائر.

9. **Al-Houli**: a sort of dress used by women in the south east of Algeria.



10. **الغان**: عبارة عن حذاء تقليدي مصنوع من الخيوط يلبسه سكان الصحراء الجزائرية.

10. **Al-Affane**: a kind of traditional hand- made shoes used by people in the south east of Algeria.



11. المخلّاه: عبارة عن حقيبة يدوية مصنوعة من الخيوط القطنية ويستخدمها الناس عند تنقلهم.

11. Al-Moukhla: a sort of a hand-made bag used by people when travelling.



12. البرنس: معطف طويل ذو قلنسوة مصنوع من الوبر أو القطن يلبسه الرجال في المناطق الصحراوية ضد البرد.

12. Burnous: a kind of woolen hand-made long coat or cloak with endowed with a hood and used as a man dress in the Algerian sahara.



13. صندوق المجوهرات: صندوق صغير من الخشب تستعمله النسوة لحفظ مجوهراتها.

13. Jewelry box: a traditional wooden box used by women in order to keep their jewels.



14. الخلكال: أداة للزينة مصنوعة من الذهب تلبسها نسوة الأغنياء في الجزائر حول كعبيهن وهي دلالة على الثراء.

14. Al-khulkhal: a sort of golden bracelet used around the leg by old rich Algerian women.



15. السخاب: عبارة عن عقد تقليدي للزينة مصنوع من عجينة البخور تلبسه الفتيات عند الزواج.

15. Al-Skhab: a kind of necklace made of traditional natural perfumed materials and used as an ornament for the newly married girls.

إبزيم	abzym
عصابة	Açaba
خلخال	Akhelkhal
مسكية	Meskia
بابور	Babour
بنيقة	Benika
بقراج	Begradj
دحّ	Dah
درقة	Derga
بسيطة	Bessita
بريم	Brim
شعيرات	Cha'irat
فوطة	Fouta
حرج	Hardj
خامسة	Khamsa
خيطة الروح	Kheit Errouh
محبس	Mehbès
مخنقة	Mekhenga
مكيطة	Mekihla
منقوش	Mengouch
مرود	Meroued

إبزيم	Abzym
عصابة	Açaba
خلخال	Akhelkhal
مسكية	Meskia
بابور	Babour
بنيقة	Benika
بقراج	Begradj
دحّ	Dah
درقة	Derga
بسيطة	Bessita
بريم	Brim
شعيرات	Cha'irat
فوطّة	Fouta
حرج	Hardj
خامسة	Khamsa
خيط الروح	Kheit Errouh
محبس	Mehbès
مخنقة	Mekhenga
مكيحلة	Mekihla
منقوش	Mengouch
مرود	Meroued
قسطبينة	Qostebina

رديف	Reddif
طاسة	Tassa